اتجاهات الباحثين نحو البحوث الجماعية مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر أنموذجا

كلثوم قاجة1، جميلة بن عمور2
جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف – الجزائر
1-k.gadja@univ-chlef.dz
2-d.benamour@univ-chlef.dz
DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v4i2.291

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الباحثين نحو البحوث الجماعية من خلال مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) كأنموذج لها، على عينة مكونة من الباحثين مقدرة بـ (174) باحثا وباحثة من مختلف الجامعات الجزائرية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثتان بتصميم استبيان إلكتروني مكون من (15) عبارة، وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتطبيق الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي، واختبار "ت"، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار شيفيه (Chefee) للمقارنات البعدية توصلت الدراسة إلى أن طبيعة اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني (PRFU) جاءت إيجابية، ووجود فروق في اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) تعزى لمتغير صفة الباحث في المشروع لصالح رئيس المشروع، كما وجدت فروق في اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) تعزى لمتغير رتبة الباحث لصالح الأساتذة المحاضرين، وقد أوصت الدراسة بتشجيع البحوث الجماعية، وتحفيز الباحثين لإنشاء مشاريع البحث التكويني الجامعي، وتذليل الصعوبات التي تواجههم لإنتاج بحوث ذات جودة عالية تسهم في تطوير البحث العلمي وترقيته.

الكلمات المفتاحية: بحث جماعي، مشروع بحث تكويني جامعي، PRFU، فرق بحث، رئيس مشروع، عضو، فرق عمل.

Abstract:

The study aimed to identify the attitudes of researchers towards collective research through university formative research projects (PRFU) as a model for it, on a sample consisting of researchers estimated at (174) researchers and researchers from various Algerian universities, and to achieve the objectives of the study, the two researchers designed an electronic questionnaire consisting of (15) phrase, and after analyzing the data using the statistical program (SPSS), and applying the statistical methods represented in the arithmetic mean, the "t" test, the one-way analysis of variance (ANOVA), and the Chefee test for dimensional comparisons, the study concluded that the nature of the researchers' tendency towards projects The formative research (PRFU) was positive, and there were differences in the researchers' attitude towards (PRFU) due to the variable of the researcher's qualifications in the project in favor of the project leader, and there were differences in the researchers' attitude towards (PRFU) due to the researcher's rank variable in favor of the lecturers, and the study recommended encouraging research Collectiveness, motivating researchers to establish university formative research projects, and overcoming the difficulties they face to produce high-quality research that contributes to the development and promotion of scientific research.

***Keywords**: group research, university training research project, PRFU, research teams, project leader, member, working teams.*

مقدمة:

تزايد اهتمام الهيئات العلمية بما فيها الجامعات والمراكز الجامعية والمؤسسات البحثية بالبحوث العلمية في مجالات عدة وخاصة أن العصر الحالي اتجه نحو اقتصاد المعرفة الذي ساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات والرفاه النفسي والاجتماعي للأفراد وارتبط تطور وازدهار الأمم ارتباطا وثيقا بتطور البحث العلمي في جميع الميادين وخاصة مع اعتماد الرقمنة والبحث الإلكتروني الذي سهل مهمة الباحثين في الحصول على مصادر المادة العلمية رغم حداثتها بأقل وقت وجهد باعتماد المواقع الإلكترونية والمنصات الرقمية البحثية.

فالبحث العلمي هو مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدما الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية- في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر" (عبيدات وآخرون،1984، ص 41)، ولا يقتصر البحث العلمي على دراسة الظواهر الطبيعية بل يشمل دراسة الظواهر الاجتماعية والسيكولوجية المتعلقة بمختلف مجالات الحياة الاجتماعية، النفسية، التربوية والاقتصادية.

يعتبر البحث العلمي أساس تطور المجتمعات وازدهارها خاصة في ظل الأزمات والكوارث الطبيعية مثل جائحة كورونا التي انتشرت مؤخرا، وكشفت عن مدى اسهام البحوث العلمية للتعرف على مسبباتها، والتصدي لها، لذلك كان لزاما على الدول الواعية بهذه الأهمية إعطاء مكانة كبيرة للعلم والعلماء، وتثمين جهودهم، والإعلاء من شأنهم.

بما أن العصر الحالي يشهد تحديات كبيرة، وتعقد الحياة، وصعوبتها، وتبعا لذلك ازدادت مشكلاتها، وتعددت مسبباتها، مما استوجب حسبما أشار إليه الدهشان (2020) عند دراستها والبحث فيها وجود كم متنوع ومتعاون من الخبرات والقدرات والمهارات البشرية، وهو ما يستوجب العمل في شكل فرق بحثية مصممة ومتعاونة بطريقة فعالة، وهو ما يتطلب نشر ثقافة العمل الجماعي أو العمل بروح الفريق بين جميع الباحثين.

وقد أوصى العديد من الباحثين منهم (حجال، 2021؛ حسين، 2007؛ الدهشان، 2015؛ كنعان، 2001؛ ولد علي، 2019) بالتأليف المشترك، وهذا ما يقودنا إلى تفعيل العمل الجمعي وتوطيد التعاون بين الزملاء من خلال إجراء بحوث مشتركة بين أعضاء الهيئة التدريسية، وتشجيع بحوث الفريق، باعتباره السمة الأساس لإنتاج المعرفة الجديدة في ظل تعقدها وتغيرها السريع ومن ثم الحصول على أبحاث علمية بأفكار جديدة.

وقد ساهمت البحوث التشاركية بين الباحثين سواء بين باحثي البلد الواحد أو اشتراك باحثين من دول مختلفة جمعتهم نفس الاهتمامات البحثية، وخاصة إذا تعلق الأمر بالبحوث الميدانية في تحقيق الشمولية في البحث بزيادة عينات البحث وتنوعها من مناطق مختلفة وكذا تبادل الرؤى والأفكار وبالتالي تحقيق جودة البحث العلمي، وجاءت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على أحد أنماط البحوث الجماعية في الجزائر وهي مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) أهميتها وظروف إجراءها واتجاهات الباحثين في الجزائر حول آليات إجرائها.

1. إشكالية الدراسة:

شهدت البحوث العلمية تطورا مذهلا في السنوات الأخيرة، وازدادت معها تطور البحوث الجماعية، والجزائر كغيرها من الدول بدأت تولي اهتماما كبيرا بالبحوث الجماعية، فقد حظيت مشاريع البحوث في المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية والمدارس العليا في الجزائر باهتمام بالغ من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الآونة الأخيرة لأجل تطوير البحث العلمي وتحسين جودته.

"في إطار البرنامج الخماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي 2008- 2012، وبهدف تلبية احتياجات القطاع الاقتصادي والاجتماعي، توسع النظام الوطني للبحث في اعتماد أسلوب المشاريع والفرق البحثية، والتي تتبع شكلين أساسيين من المشاريع مختلفين من حيث التنظيم والتقييم، الشكل الأول مشاريع تتبع البرنامج الوطني للبحث (PNR)، والشكل الثاني مشاريع تتبع اللجنة الوطنية لبرمجة وتقييم البحوث الجامعية (CNEPRU)" (عابدي، 2016، ص 60).

بعد مشاريع البحوث الجامعية (CNEPRU)، جاءت مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) وهي من بين نماذج البحوث الجماعية التي تبنتها بلادنا، وشكلت لها هيئة لتمويلها ومتابعتها على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يتراوح أعضاؤها ما بين (3- 6) أعضاء من أساتذة وطلبة دكتوراه، على أن تكون عناوين أطروحات طلبة الدكتوراه مرتبطة بالمشروع البحثي الذي يتم تأسيسه من طرف رئيس المشروع.

يقوم رئيس المشروع بتحديد عنوان المشروع، واختيار أعضائه، وكيفية الاعتماد على التعاون العلمي الداخلي أو الخارجي، وتدوم مدة هذه المشاريع أربع سنوات، على أن تقدم حصيلة في منتصف المدة للوزارة الوصية للاطلاع على سير المشروع لتقييمه من طرف الخبراء، والذي يتم على إثرها متابعته أو توقيفه، وفي حالة متابعته، يتم تقديم حصيلة نهائية لمعرفة مدى تحقيق أهداف المشروع.

بالنظر إلى اهتمام الدولة الجزائرية بتفعيل البحوث الجماعية من جهة، وانطلاقا من توصيات الباحثين التي أكدت على ضرورة العمل الجماعي من جهة أخرى، جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الباحثين نحو البحوث

الجماعية، من خلال مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) في الجزائر كأنموذج من خلال طرح التساؤلات الآتية:

- ما طبيعة اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر؟
- هل توجد فروق في اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر تعزى لمتغير صفة الباحث في المشروع (رئيس مشروع، عضو في المشروع)؟
- هل توجد فروق في اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر تعزى لمتغير رتبة الباحث (أستاذ، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، طالب دكتوراه)؟

1.1. فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق في اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر تعزى لمتغير صفة الباحث في المشروع (رئيس مشروع، عضو في المشروع).
- لا توجد فروق في اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر تعزى لمتغير رتبة الباحث (أستاذ، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، طالب دكتوراه).

2.1. أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر.
- التعرف على وجود فروق من عدمها بين اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) تعزى لكل من متغير صفة الباحث في المشروع (رئيس مشروع، عضو في المشروع)، ومتغير رتبة الباحث (أستاذ، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، طالب دكتوراه).

3.1 أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية البحث العلمي من جهة، ومن أهمية البحوث الجماعية من جهة أخرى. حيث تسلط الضوء على مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU)، للتعرف على هذه التجربة، وتقييمها من طرف الباحثين، وبالتالي الحصول على نتائج واقعية حولها، مما يزود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالثغرات، والنقائص الموجودة لتفاديها، وتغيير ما يمكن تغييره، ومعرفة الإيجابيات لدعمها، من أجل زيادة فاعلية هذه المشاريع.

4.1. التعريف الإجرائي لاتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي:

التعرف على طبيعة اتجاهات الباحثين هل هي ايجابية أم سلبية أم محايدة نحو أحد أنواع البحوث الجماعية، والمتمثلة في مشاريع البحث التكويني الجامعي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الباحثون في الاستبيان المصمم من طرف الباحثتين والمعد لهذا الغرض.

2. التعريف ببعض المفاهيم:

1.2. البحث العلمي: يعرفه كيرلنجر (Kerlinger, 1976, p 11) بأنه "استقصاء منظم، ومضبوط، واختياري، وناقد لقضايا فرضية عن العلاقات المفترضة بين الظواهر الطبيعية"(كنعان، 2001، ص 13)، أما جون ديكنسون (1992) بأنه "استقصاء منهجي في سبيل زيادة مجموع المعرفة" (كنعان، 2001، ص 13).

2.2. فريق العمل: يعرفه جونسون (Johnson) بأنه عبارة عن مجموعة من العلاقات المنظمة بين الأشخاص، بهدف تحقيق أهداف محددة، أما كاتزينباك وسميث (Cothezi& Smith) يعرف الفريق بأنه مجموعة صغيرة من الأفراد يلتزمون بالوصول إلى غاية مشتركة، وبتحقيق أهداف الأداء وباعتماد مقاربة يجعلون أنفسهم بموجبها مسؤولين بشكل متبادل" (عابدي، 2016، ص 63).

3.2. فريق البحث: تعرف المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 13- 109 بأنه "الكيان التنظيمي القاعدي لإنجاز مشاريع البحث، تتشكل من ثلاثة باحثين على الأقل، وتعتمد على مستخدمي دعم البحث والهياكل والتجهيزات العلمية التابعة للمؤسسة التي تنشأ بها وتدعى في صلب النص: مؤسسة الإلحاق" (عابدي، 2016، ص 60، نقلا عن المرسوم التنفيذي رقم 13- 109، 17/ 03/ 2013: ص 8).

4.2. مشروع البحث: هو وثيقة لخطة عمل متكاملة تحتوي على الجوانب: النظرية، المنهجية، الإدارية، المالية، وتعكس تصوره المستقبلي للخطوات والمراحل التي سوف يتبعها لضمان تنفيذ العمل البحثي، والحصول على النتائج المطلوبة، يشمل المقترح البحثي الخطوط العريضة المتعلقة بالبحث" (حذري وبطوش، 2018، ص 327، نقلا عن حافظ، 2012، ص 3).

5.2. أرضية مشاريع البحث العلمي: "مجال افتراضي قائم على تكنولوجيا الويب، يعمل على هيكلة وتنظيم البحوث العلمية وفق معايير التقييم والمتابعة لضمان جودة المنتوج العلمي وتطويره، فهي تساعد الباحث على خلق محتوى معرفي بفضل المزايا التفاعلية المتاحة، والتي تعتمد على المرونة والفاعلية وسهولة الاستخدام" (حذري وبطوش، 2018، ص 319).

6.2. مشروع البحث التكويني الجامعي (PRFU): حسب المنشور رقم 02 مؤرخ في 6 جوان 2022 تمثل مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) دعما للتكوين في الدكتوراه في مؤسسات التعليم العالي، يجب أن ترتبط مواضيع مشاريع البحث التكويني الجامعي بما يأتي: تحقيق الأهداف ذات الأولوية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، تحقيق الصلة بين هذه المشاريع والتكوين في الدكتوراه، مطابقة مواضيع البحث لهذه المشاريع مع المرجع الوطني لمخابر البحث ذات الأولوية، الإنتاج العلمي، تتشكل فرقة البحث من ثلاثة (03)

أعضاء على الأقل إلى ستة (06) أعضاء على الأكثر بما فيهم رئيس المشروع ومن طالب دكتوراه واحد (01) إلى ثلاثة (03) طلبة جدد الناجحين في مسابقة الدكتوراه، تتبنى موضوعا للبحث مدة أربع سنوات غير قابلة للتمديد، على أن يناقش طلبة الدكتوراه أطروحاتهم خلال هذه المدة.

3. الإطار النظري للدراسة:

1.3. المراحل المتبعة لتقديم مشروع البحث التكويني الجامعي(PRFU): تحديد المشروع، معلومات حول المشروع، جدول العمل، النتيجة المتوقعة، الإمكانيات دون تعاون، أو الإمكانيات بالتعاون أي يمكن إضافة تعاون وطني أو دولي، وأخيرا تسجيل المشروع، بعد تسجيل المشروع، وضم الأعضاء إليه، يمكن لرئيس المشروع تسجيل مشروعه عبر الخط من خلال منصة رقمية مخصصة لهذه العملية، بعد المصادقة على المشروع من طرف المؤسسة الجامعية، تقوم الندوة الجهوية للجامعات بتوزيع المشاريع على المستشارين العلميين (الخبراء)، حيث يخضع تقديم المشاريع وفقا لجدول زمني تعده المديرية العامة للتعليم والتكوين ويعلن عنه للأساتذة الباحثين (دليل المستعمل للأرضية الرقمية لتسيير مشاريع البحث التكويني الجامعيPRFU)

2.3. معايير تقييم مشاريع البحث التكويني الجامعي(PRFU): يتم تقييم مشاريع البحث من طرف مستشارين علميين للجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث الجامعي، حيث يقيم كل مشروع من طرف ثلاثة (03) مستشارين علميين من ذوي رتبة أستاذ التعليم العالي يعينون من طرف الندوات الجهوية للجامعات بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي، على أن يتم تقييم مشاريع البحث التكويني الجامعي المقدمة حسب الشروط المطلوبة، وعند قبول المشروع، سيكون هناك تقييم حصائل البحث المرحلية لمشاريع البحث التكويني الجامعي، للمشروع في نصف المدة أي نهاية السنة الثانية من بدء المشروع سيقدم رئيس المشروع الحصيلة النصفية لمشروعه عبر الأرضية الرقمية لتسيير مشاريع البحث التكويني الجامعي، وفي حالة الموافقة عليها من قبل الخبراء، سيكمل مشروعه إلى أن يقدم حصيلة البحث النهائية للمشروع في نهاية السنة الرابعة إلكترونيا ليخضع لتقييم المستشارين العلميين من جديد (منصة إدارة مشاريع البحث التكوين الجامعي، 2022، http://www.prfu-mesrs.dz) (منشور رقم 02 المؤرخ في 06 جوان 2022).

يرتكز تقييم حصائل البحث المرحلية والحصائل النهائية على العناصر التالية:

* عدد اطروحات الدكتوراه المناقشة من طرف طلبة الدكتوراه المنتمين لفرقة المشروع.
* الإنتاج العلمي المنجز لا سيما بالنسبة:
- لنوعية وعدد المنشورات الوطنية والدولية.
- لنوعية وعدد المداخلات الوطنية والدولية.
- للمؤلفات المنشورة.
- لبراءات الاختراع و/ أو نشاطات البحث الأخرى و/ أو التطوير التكنولوجي.
- الحلول المقدمة للإشكاليات المطروحة أثناء تقديم مشروع البحث. (منشور رقم 02 المؤرخ في 06 جوان 2022).

3.3. الوزارة الوصية (المديرية العامة للتعليم والتكوين/ مديرية التكوين في الدكتوراه):

تكلف المصالح المختصة بالمديرية العامة للتعليم والتكوين بما يلي:
- الإعلان عن دورة تقديم مشاريع البحث التكويني الجامعي الجديدة بالتزامن مع فترة إيداع عروض التكوين في الدكتوراه.
- الإعلان عن دورة تقييم حصائل البحث المرحلية لمشاريع البحث التكويني الجامعي.
- الإعلان عن دورة تقييم حصائل البحث النهائية لمشاريع البحث التكويني الجامعي.
- إحالة مشاريع البحث الجديدة، الحصائل المرحلية والحصائل النهائية إلى المستشارين العلميين للتقييم.
- متابعة عملية تقييم مشاريع البحث الجديدة، وحصائل البحث المرحلية وكذا حصائل البحث النهائية.
- إعداد وثائق اعتماد المشاريع المقبولة ووثائق إعادة اعتماد المشاريع الجارية ووثائق المشاريع المنتهية. (منشور رقم 02 المؤرخ في 06 جوان 2022).

4. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.4. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف لنا اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) في الجامعات الجزائرية، ومن ثم معرفة الفروق بين الباحثين تبعا لمتغيري رتبة الباحث، وصفته في المشروع.

2.4. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من رؤساء وأعضاء منتمين لمشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بجامعات متعددة من الجزائر لتخصصات مختلفة منها العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، الآداب والفنون، الحقوق والعلوم السياسية، التربية الرياضية والبدنية، العلوم والتكنولوجيا، أما العينة فقد تكونت من (174) باحثا تم اختيارهم بطريقة عرضية باعتماد الاستبيان الإلكتروني كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01): خصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير		التكرارات	النسبة المئوية
صفة الباحث في المشروع	رئيس مشروع	51	% 29.3
	عضو بالمشروع	123	%70.7
رتبة الباحث	أستاذ	18	%10.3
	أستاذ محاضر	77	%44.3
	أستاذ مساعد	10	%5.7
	طالب دكتوراه	69	%39.7
المجموع		174	%100

3.4. أداة الدراسة:

تم تصميم استبيان إلكتروني من طرف الباحثتين حول اتجاهات الباحثين نحو البحوث الجماعية بالجزائر (PRFU) أنموذجا، بناء على التعليمة الوزارية حول (PRFU)، وعلى دليل المستعمل للأرضية الرقمية لتسيير (PRFU) الذي يوضح شرحا مفصلا لكيفية استخدام الأرضية الرقمية (PRFU) الذي يتناول رؤساء المشاريع، رؤساء المؤسسات، رؤساء الندوات الجهوية للجامعات.

تكون الاستبيان من (15) عبارة يتم الإجابة عليها وفق سلم ليكارت الثلاثي (موافق) ودرجتها (3)، محايد ودرجتها (2)، معارض ودرجتها (1)، وعليه فمدى الدرجة الكلية يتراوح ما بين (15 و45)، أما مدى الدرجات بالنسبة للفقرات تراوح ما بين (1 و3) كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (02): يوضح مفتاح التصحيح لأداة الدراسة

المتغير	مدى الدرجات	طبيعة الاتجاه
العبارة	3 -1	1- 1.66 اتجاه سلبي 167- 2.33 اتجاه محايد 3-2.34 اتجاه إيجابي

- الخصائص السيكومترية للأداة:

1- الصدق: تم تطبيق الاستبيان الإلكتروني على عينة استطلاعية قدرت بـ (50) باحثا، وتم ترتيب درجاتهم تنازليا واختيار (27%) من طرفي المجموعة وحساب دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا باستخدام اختبار(t.test) بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، كما يوضح والجدول التالي:

جدول رقم (03): الصدق التمييزي لأداة الدراسة

الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
العليا	14	43.71	1.20	26	18.95	0.000	دال عند 0.01
الدنيا	14	31.92	3.29				

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للفئة العليا يساوي (43.71) بانحراف معياري قدر بـ (31.92) وهو أعلى من متوسط الفئة الدنيا المساوي لـ (31.92) بانحراف معياري (3.29)، وقدرت قيمة "ت" (18.95)، والقيمة الاحتمالية (0.000) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (26)، كما أن معاملات تمييز الفقرات جاءت أكبر من (0.40) وبالتالي كل فقرات الاستبيان مميزة، وعليه فإن الاستبيان له القدرة على

يتضح من خلال الجدول أن نسبة رؤساء المشروع في تمثيل العينة (29.3%) أقل من نسبة الأعضاءالمقدرة بـ (70.7%) باعتبار أن لكل مشروع رئيسا واحدا ومجموعة من الأعضاء يتراوح عددهم ما بين (2- 5) أعضاء، كما يتضح من خلال الجدول أيضا اختلاف رتب الباحثين حيث كانت نسبة الأساتذة المحاضرين المقدرة بـ (44.3%) أكبر نسبة تليها نسبة طلبة الدكتوراه بـ (39.7%)، ثم نسبة أساتذة التعليم العالي بنسبة (10.3%)، وأخيرا نسبة الأساتذة المساعدين بـ (5.7%)، وتتوافق هذه النسب مع تمثيل المجتمع الإحصائي الممثل في أعضاء (PRFU) الذي يشترط تواجد هؤلاء الأعضاء بشروط محددة، فجل الرؤساء من صنف أستاذ محاضر "أ"، وطلبة الدكتوراه باعتبار أن هذه المشاريع موجهة أساسا لتكوين طلبة الدكتوراه في مجال البحث الأكاديمي.

التمييز بين المجموعتين المتطرفتين ويتميز بدرجة عالية من الصدق.

2- الثبات: قدر معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0.78) وهي قيمة جيدة وبالتالي فالاستبيان يتميز بدرجة جيدة من الثبات.

ونستدل من هذه النتائج على تمتع الاستبيان بخصائص سيكومترية جيدة تسمح باستخدامه لجمع بيانات الدراسة الاساسية.

4.4. الأساليب الإحصائية:

المتوسطات الحسابية، والمتوسطات النظرية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، واختبار "ت" لدلالة الفروق، واختبار تحليل التباين الأحادي anova، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

5. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.5. عرض وتحليل نتائج تساؤل الدراسة:

نص تساؤل الدراسة: ما طبيعة اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر؟ للكشف عن هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات النظرية والحسابية لاستجابات أفراد العينة على الاستبيان كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (04): طبيعة اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	طبيعة الاتجاه
1	المدة المخصصة لـ (PRFU) كافية.	2.53	0.74	12	إيجابي
2	عدد أعضاء (PRFU) مناسب.	2.51	0.75	13	إيجابي
3	أستطيع التوفيق بين واجباتي والعمل في (PRFU)	2.55	0.71	11	إيجابي
4	أقدم عملي الذي كلفت بإنجازه في (PRFU) في الوقت المحدد	2.62	0.64	8	إيجابي
5	أستطيع التفاهم مع أعضاء المشروع	2.61	0.64	9	إيجابي
6	أعمل بارتياح مع أعضاء المشروع	2.59	0.65	10	إيجابي
7	نجاحي من نجاح أعضاء المشروع	2.72	0.58	3	إيجابي
8	العمل الجماعي أحسن من العمل الفردي	2.66	0.63	4	إيجابي
9	المردود المادي يتوافق مع الجهد المبذول في (PRFU)	1.75	0.85	15	محايد
10	يسهم العمل الجماعي في إعطاء رؤيا متكاملة لـ (PRFU)	2.77	0.50	2	إيجابي
11	أشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي في (PRFU)	2.63	0.58	7	إيجابي
12	تزداد دافعيتي عندما أكون مع زملائي في (PRFU)	2.64	0.60	5	إيجابي
13	نعمل معا بروح الجماعة	2.87	0.40	1	إيجابي
14	ما أحققه من إنجاز ضمن مجموعة المشروع أكثر مما أحققه لوحدي	2.30	0.77	14	محايد
15	بعدما أنتهي من هذا المشروع سأنضم إلى مشروع جديد	2.64	0.63	6	إيجابي

يتضح من خلال الجدول أن اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) كانت معظمها إيجابية حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (2.51- 2.87) أما انحرافاتها المعيارية فتراوحت ما بين (0.40- 0.75)، وكلها وقعت في المجال الإيجابي، ماعدا العبارتين رقم (9)، و(14) فكانت في الاتجاه المحايد.

حيث كان ترتيب ثلاث عبارات الأولى كالآتي: الترتيب الأول للعبارة رقم (13) نعمل معا بروح الجماعة بمتوسط حسابي قدره (2.87)، وانحراف معياري (0.40)، أما المرتبة الثانية فقد كانت للعبارة رقم (10) يسهم العمل الجماعي في إعطاء رؤيا متكاملة لـ (PRFU) بمتوسط حسابي قدره (2.77)، وانحراف معياري قدره (0.50)، والمرتبة الثالثة فكانت للعبارة رقم (7)، نجاحي من نجاح أعضاء المشروع بمتوسط حسابي قدره (2.72)، وانحراف معياري (0.58).

أما العبارات التي جاءت في الترتيب الأخير ذات الاتجاه المحايد فقد كانت للعبارة رقم (14) ما أحققه من إنجاز ضمن مجموعة المشروع أكثر مما أحققه لوحدي بمتوسط حسابي قدره (2.30)، وانحراف معياري (0.77) في المرتبة ما قبل الأخيرة، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت للعبارة رقم (9) المردود المادي يتوافق مع الجهد المبذول في (PRFU) بمتوسط حسابي قدره (1.75)، وانحراف معياري (0.85).

2.5. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى:

نص الفرضية: لا توجد فروق في اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر تعزى لمتغير صفة الباحث في المشروع (رئيس مشروع،

عضو في المشروع)، لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الاستبيان المطبق كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (5): دلالة الفروق في اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) تبعا لمتغير صفة الباحث في المشروع

	العدد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	رئيس مشروع	51	39.54	4.88	172	2.03	0.04	دال احصائيا عند 0.05
	عضو مشروع	123	37.91	4.82				

يتضح من خلال الجدول وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات الباحثين نحو(PRFU) بالجزائر تبعا لمتغير صفة الباحث في المشروع (رئيس مشروع- عضو بالمشروع) حيث قدرت قيمة "ت" بـ (2,03) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (172) وجاءت الفروق لصالح رئيس مشروع بمتوسط حسابي قدر بـ (39.54) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لعضو بالمشروع ونستدل من هذه النتائج بعدم تحقق الفرضية الصفرية، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق في اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) بالجزائر تعزى لمتغير صفة الباحث في المشروع لصالح رئيس المشروع.

3.5. عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية:

نص الفرضية: لا توجد فروق في اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر تعزى لمتغير رتبة الباحث (أستاذ، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، طالب دكتوراه). لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الاستبيان المطبق كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (06): دلالة الفروق في اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) بالجزائر تبعا لمتغير رتبة الباحث

المتغير		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
العبارة (3): أستطيع التوفيق بين واجباتي والعمل في (PRFU)	بين المجموعات	10.448	3	3.483	7.72	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
	داخل المجموعات	76.684	170	0.451			
	المجموع الكلي	87.132	173				
العبارة (04): أقدم عملي الذي كلفت بإنجازه في (PRFU) في الوقت المحدد	بين المجموعات	3.701	3	1.234	3.11	0.028	دالة إحصائيا عند 0.05
	داخل المجموعات	67.265	170	0.396			
	المجموع الكلي	70.96	173				
العبارة (9): المردود المادي يتوافق مع الجهد المبذول في (PRFU)	بين المجموعات	10.497	3	3.499	5.20	0.002	دالة إحصائيا عند 0.01
	داخل المجموعات	114.377	170	0.673			
	المجموع الكلي	124.884	173				
العبارة (15): بعدما أنتهي من هذا المشروع سأنضم إلى مشروع جديد	بين المجموعات	4.840	3	1.613	4.97	0.002	دالة إحصائيا عند 0.01
	داخل المجموعات	65.350	170	0.384			
	المجموع الكلي	70.190	173				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	333.638	3	111.212	4.97	0.002	دالة إحصائيا عند 0.01
	داخل المجموعات	3797.787	170	22.340			
	المجموع الكلي	4131.425	173				

يتضح من خلال الجدول وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات أعضاء مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر نحو البحوث الجماعية تبعا لمتغير رتبة الباحث (أستاذ، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، طالب دكتوراه) حيث قدرت قيمة "ف" للدرجة الكلية بـ (4.97) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) ودرجة الحرية (173) كما جاءت الفروق دالة إحصائيا في كل من العبارات (3، 4، 9، 15) المتعلقة بكل من التوفيق بين واجباتي والمشروع، الزمن المحدد للمشروع، المردود المادي للمشروع والعمل الجماعي في المشروع. ولمعرفة اتجاه الفروق استخدمنا

اختبار شيفيه Chefee للمقارنات البعدية كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (7): اتجاه الفروق في اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) تبعا لمتغير رتبة الباحث

العبارة	رتبة الباحث	أستاذ	أستاذ محاضر	أستاذ مساعد	طالب دكتوراه
العبارة (03): أستطيع التوفيق بين واجباتي والعمل في (PRFU)	**أستاذ**	---			
	أستاذ محاضر	**0.106**	---		
	أستاذ مساعد	**0.133**	**0.027**	---	
	طالب دكتوراه	***0.587**	***0.481**	**0.454**	---
العبارة (04): أقدم عملي الذي كلفت بإنجازه في (PRFU) في الوقت المحدد	**أستاذ**	---			
	أستاذ محاضر	**0.100-**	---		
	أستاذ مساعد	**0.067**	**0.166**	---	
	طالب دكتوراه	**0.217**	***0.317**	**0.151**	---
العبارة (9): المردود المادي يتوافق مع الجهد المبذول في (PRFU)	**أستاذ**	---			
	أستاذ محاضر	**0.339**	---		
	أستاذ مساعد	**0.522**	**0.183**	---	
	طالب دكتوراه	***0.744**	***0.405**	**0.222**	---
العبارة (15): بعدما أنتهي من هذا المشروع سأنضم إلى مشروع جديد	**أستاذ**	---			
	أستاذ محاضر	**0.710-**	---		
	أستاذ مساعد	**1.555**	**2.226**	---	
	طالب دكتوراه	**2.243**	***2.954**	**0.688**	---
الدرجة الكلية	**أستاذ**	---			
	أستاذ محاضر	**0.7068-**	---		
	أستاذ مساعد	**1.5555**	**2.2662**	---	
	طالب دكتوراه	**2.2439**	***2.9546**	**0.6884**	---

يتضح من خلال الجدول وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) بالجزائر تبعا لمتغير رتبة الباحث حيث جاءت الفروق في العبارة رقم (03) حول أستطيع التوفيق بين واجباتي والعمل في (PRFU) دالة بين اتجاهات كل من الأساتذة من رتبة أستاذ التعليم العالي وطلبة الدكتوراه بقيمة (0.587*) لصالح أساتذة التعليم العالي، والأساتذة المحاضرين وطلبة الدكتوراه لصالح الأساتذة المحاضرين بقيمة (0.481*).

أما بالنسبة للعبارة رقم (04) المتعلقة بـ: أقدم عملي الذي كلفت بإنجازه في (PRFU) في الوقت المحدد فجاءت الفروق دالة في اتجاهات أعضاء المشروع بين الأساتذة المحاضرين وطلبة الدكتوراه لصالح الأساتذة المحاضرين بقيمة (0.317*).

كما جاءت الفروق دالة في العبارة (09) المتعلقة بـ: المردود المادي يتوافق مع الجهد المبذول في (PRFU) فجاءت الفروق دالة بين اتجاهات كل من الأساتذة من رتبة أستاذ التعليم العالي وطلبة الدكتوراه بقيمة (0.744*) لصالح أساتذة التعليم العالي، والأساتذة المحاضرين وطلبة الدكتوراه لصالح الأساتذة المحاضرين بقيمة (0.405*)، في حين جاءت الفروق دالة في العبارة رقم (15) المتعلقة بـ: بعدما أنتهي من هذا المشروع سأنضم إلى مشروع جديد في اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) بين الأساتذة المحاضرين وطلبة الدكتوراه لصالح الأساتذة المحاضرين بقيمة(2.954*).

وفي نفس السياق جاءت الفروق دالة في الدرجة الكلية للاستبيان حول اتجاهات الباحثين نحو (PRFU) بين الأساتذة المحاضرين وطلبة الدكتوراه لصالح الأساتذة المحاضرين بقيمة (2.954*).

6. مناقشة نتائج الدراسة:

1.6. مناقشة وتفسير نتائج تساؤل الدراسة:

أثبتت نتائج التساؤل الأول أن طبيعة اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر كانت معظمها إيجابية، وكلها وقعت في المجال الإيجابي، ماعدا العبارتين رقم (9)، و(14) فكانت في الاتجاه المحايد، وعليه فإن طبيعة اتجاهات الباحثين نحو مشاريع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر إيجابية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Stefan Wuchty et al, 2007) التي هدفت الدراسة إلى معرفة مدى هيمنة فرق العمل العلمية في إنتاج المعرفة على الإنتاج الفردي للمعرفة، وقد استخدمت الدراسة في ذلك مقارنة وتحليل 19.9 مليون ورقة بحثية و2.1 مليون براءة اختراع مسجلة في الولايات المتحدة على مدار خمسة عقود، وتوصلت الدراسة إلى أنه يتم إجراء الدراسات بشكل متزايد في شكل فرق في جميع المجالات تقريبا، وغالبا ما تنتج هذه الدراسات أبحاثا عالية التأثير، مما يشير إلى أن عملية تكوين المعرفة قد تغيرت بشكل جذري. (حجال، 2021، ص 481 نقلا عن Wuchty et al, 2007).

كما اتفقت نتيجة دراستنا مع نتائج دراسة حجال (2021) التي هدفت إلى معرفة تأثير فعالية فرق البحث وفق نموذج (T7) على تحسين جودة البحث العلمي في الجزائر، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على فرق مشاريع بحث التكوين الجامعي (PRFU) في جامعة خنشلة. لتحقيق هدف الدراسة، تم إعداد استبيان يتكون من محور المتغيرات المستقلة وفق نموذج (T7) لفعالية فرق العمل، ومحور المتغير التابع وفق المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، تم استرجاع 66 استبانة قابلة للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير لفعالية فرق البحث (PRFU) وفق نموذج (T7) على تحسين جودة البحث العلمي في الجزائر، وأن العوامل المساهمة في هذا التأثير تتمثل في المواهب ودعم الفريق من المنظمة.

يمكن تفسير ذلك بأن الباحثين يدركون أهمية التعاون فيما بينهم فالله سبحانه وتعالى حثهم على التعاون، والرسول ﷺ بين لهم فوائده، فالتعاون يؤدي إلى العمل الجماعي، والذي تكون له قيمة كبيرة من حيث وجود باحثين ولكل باحث تفكيره وشخصيته المختلفة عن الآخر فتكون هناك مناقشة بين أفكارهم وآرائهم مما ينبثق عن ذلك أفكار جديدة.

قد تعود هذه النتيجة إلى أن الباحثين يمتلكون مهارات العمل ضمن فريق كالإنصات وعدم الانفراد بالرأي، والعمل بروح الجماعة، ويدركون تماما أنه يجب عليهم التعاون والتفاهم لتحقيق أهداف المشروع، وإلا فإنه سيتم توقيف المشروع من طرف الوزارة الوصية، وهو ما أشار له لامبلاين وآخرون (Lamblin et al., 2010) حول المهارات والجدارات اللازمة في حقل البحث للعام 2020، قسمت الجدارات إلى ثلاث فئات حيث شملت الفئة الثانية على: "مهارات إدارة الفريق والمشروع، وتشمل القدرة على العمل في فريق، والقدرة على تطوير شبكات مع الآخرين، ومهارات الاتصال والتواصل، والقدرة على التقويم، ومهارات لغوية، ومهارات ثقافة الأعمال والإدارة، ومهارات إدارة المشاريع، والوعي لملاءمة البحث وأثره في البيئة المحيطة، والقدرة على إدارة الفريق وتوجيهه" (ولد علي، 2019، ص 23- 24).

فالعبارات الآتية: نعمل معا بروح الجماعة، يسهم العمل الجماعي في إعطاء رؤيا متكاملة لـ (PRFU)، نجاحي من نجاح أعضاء المشروع، العمل الجماعي أحسن من العمل الفردي، تزداد دافعيتي عندما أكون مع زملائي في (PRFU)، بعدما أنتهي من هذا المشروع سأنضم إلى مشروع جديد، أشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي في (PRFU)، أستطيع التفاهم مع أعضاء المشروع، أعمل بارتياح مع أعضاء المشروع. كلها عبارات تصب في نفس السياق الخاص بامتلاك روح الجماعة واستحسان إنجاز البحوث كفريق متكامل، كما تعبر عن مدى إدراك الباحثين للعمل الجماعي وأهميته، واتفقت مع ما أشار له (Hong, 2010) حيث اعتبر أن فعالية فريق العمل هي قدرة الفريق على: إنتاج مخرجات تحقق (الجودة والنوعية، السرعة ورضا الزبون.....)، تحقيق الرضا للأعضاء المشاركين في الفريق، تعزيز قدرة الأعضاء على الإنجاز في المستقبل (طرابلسية وآخرون، 2016، ص 327).

أما العبارة رقم (4) أقدم عملي الذي كلفت بإنجازه في مشروع (PRFU) في الوقت المحدد، جاءت في اتجاه إيجابي، وكانت في الترتيب 8، ويمكن تفسير ذلك أن مدة إنجاز البحث والمقدرة بـ أربع سنوات كافية ليتمكن الباحث من إنجاز العمل المحدد له في المشروع، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصل له كاتزينباك وسميث أن الحس العميق بالالتزام الشخصي هو ما يميز فرق العمل ذات الأداء المتميز عن غيرها، وبالتالي فإن فرق العمل أكثر تحسسا للغاية المرجوة (عابدين، 2016، ص 75)، كما اتفقت مع ما توصل له عابدي (2016) في دراسته التي هدفت إلى تقديم فهم حيوي للعوامل الكامنة، التي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي في جعل مناخ عمل فرق البحث عاملا حاسما في تحقيق انتاجات فكرية في نهاية مشاريع البرنامج الوطني (PNR) ومشاريع اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحوث الجامعية (CNEPRU) حيث تحصل عامل الالتزام بمهمة البحث على الترتيب الأول من حيث الأهمية بمتوسط حسابي 3.630، بمستوى مرتفع.

بالنسبة للعبارة رقم (2) الذي جاء في الترتيب 13 المتعلق بـ: عدد أعضاء (PRFU) مناسب، حيث يتراوح عدد أعضاء (PRFU) ما بين (3- 6) حسبما حددته الوزارة الوصية، وعلى رئيس المشروع اختيار التشكيلة التي تناسبه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Hoegl, 2005) التي هدفت إلى إظهار تأثير حجم الفريق الكبير على العمل الفرقي. واقتراح طرق مناسبة للحفاظ على حجم صغير للفرق على عينة مؤلفة من 85 فريقا من فرق تطوير البرمجيات، يتراوح عدد أعضائها بين 3-9 أعضاء. بعد تطبيق استبيان على

أعضاء هذه الفرق، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الفرق الأفضل من حيث نوعية العمل الفرقي تراوح عدد أعضائها بين 3- 6 أعضاء، والفرق الأقل من حيث نوعية العمل الفرقي تراوح عدد أعضائها بين 7- 9 أعضاء (طرابلسية وآخرون، 2016، ص 326)، وهو نفس ما توصلت له دراسة طرابلسية وآخرون (2016) التي هدفت على تحديد حجم فرق العمل (عدد أعضائها) على فعالية هذه الفرق في مركز البحوث العلمية الزراعية في اللاذقية، إضافة إلى تحديد الحجم الأمثل لهذه الفرق باستخدام نموذج (T7) لقياس فعالية فرق العمل، على عينة مكونة من 190 عضوا يشكلون 44 فريقا، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط عكسي بين حجم الفريق وفعاليته، أي كلما زاد حجم فريق العمل انخفضت الفعالية، وأن الفرق التي حصلت على أعلى قيمة للفعالية هي الفرق التي تراوح عدد أعضائها بين 2- 5 أعضاء، واختلفت نتيجة دراستنا مع نتيجة دراسة عابدي (2016) حيث أن عامل تشكيلة الفريق بلغ متوسطه الحسابي 2.882 وهي أقل من المتوسط الفرضي 3، وهذا من شانه أن يدل من وجهة نظر عينة البحث أن تشكيلة أعضاء الفريق يمكن أن تكون غير مساعدة على إنجاز أهداف المشروع.

أما العبارة رقم (14): ما أحققه من إنجاز ضمن مجموعة المشروع أكثر مما أحققه لوحدي فجاءت في اتجاه محايد، وفي الترتيب ما قبل الأخير، وهي نتيجة منطقية ويمكن تفسير ذلك أن الباحث يحتاج إلى عمل بعض البحوث بمفرده، أو بمشاركة باحث آخر في مدة قصيرة لأنها من متطلبات مناقشة الدكتوراه، والحصول على الترقيات في المهنة، خاصة إذا علمنا أن مشاريع (PRFU) تستغرق مدة أربع سنوات لإتمامها، وعليه فالباحث يحتاج إلى المزاوجة بين العمل الفردي والعمل الجماعي، وهما لا يتعارضان مع بعضهما البعض، وإنما أحدهما يكمل الآخر، فلكل نوع فوائد خاصة تعود بالنفع على الباحث.

أما بالنسبة للعبارة رقم (9) المتعلقة بـ: المردود المادي يتوافق مع الجهد المبذول في (PRFU) جاءت في الترتيب الأخير، وباتجاه محايد، وهو نفس ما توصلت له دراسة عابدي (2016) حيث جاءت البيئة الداعمة جاءت بمستوى أهمية متوسط.

على الرغم من وجود مكافآت مادية للأساتذة لتشجيعهم على إنجاز المشاريع إلا أن بعض الباحثين غير راضين عن المردود المادي، لذلك على الوزارة الوصية رفع المردود المادي لزيادة تحفيز الباحثين، وهو ما دعا إليه ولد علي (2019)، الجامعة من توفير المكافآت المالية لتشجيع البحث العلمي، كما أشارت ندى (2013) إلى أن من بين معوقات البحث العلمي التي تقف عائقا أمام أعضاء هيئة التدريس، وتحد من إنجازهم في البحث العلمي، وإنتاج الأبحاث العلمية، وكل نشاط بحثي، غالبا ما تكون هذه العقبات مادية أو معنوية أو إدارية، أما آل عبيدان وأخريات (2019) فنادين بتأهيل وتدريب الباحثين وفرق العمل ومنحهم حوافز؛ تؤدي إلى رفع مؤشرات القياس والتقويم للبحث العلمي وتجويد مخرجاته.

كما تتفق الباحثتان مع ما ذهب إليه عابدي (2016) في هذه النتيجة التي تخص البيئة الداعمة التي جاءت بمستوى متوسط أن ذلك يثبت الجهود المبذولة من طرف الدولة المتمثلة في تثمين نتائج البحث الوطني، لكن بالرغم من توفر تعويض هام عن مشاريع البحث، إلا أنه لم ينتج التحفيز الذي يتوقع منه، وهذا ما يحتاج إلى ضرورة ربط هذه التعويضات بالنتائج الفعلية، واعتماد أساليب رقابية فعالة لتقييم نسبة التقدم في الإنجاز والنتائج المتحققة فعلا- وهذا بحسب ما اقترحه أفراد عينة البحث- حيث إن أغلب التقارير التي ترفع للهيئات المختصة خلال فترة إنجاز المشروع تعتبر صورية وشكلية لا تعكس الواقع.

2.6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

توصلت نتيجة الفرضية الأولى إلى أنه توجد فروق في اتجاه الباحثين نحو مشروع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر تعزى لمتغير صفة الباحث في المشروع لصالح رئيس المشروع.

يمكن تفسير وجود فروق لصالح رئيس المشروع بسبب المكاسب التي يحققها رئيس المشروع وغالبا ما يكون في رتبة أستاذ محاضر، مما يساعده المشروع في الترقية إلى رتبة أستاذ من خلال النقاط التي تحسب له لرئاسته للمشروع، كما أن رئاسته للمشروع قد تخول له تنظيم ملتقيات دولية كانت أو وطنية، والمشاركة في المؤتمرات باسم فرقة البحث، ويمكنه أن يعلن عن كتب جماعية تخص عنوان مشروعه، يكون محررا لها، ضف إلى ذلك تحقيق الأهداف المرجوة من المشروع.

3.6. مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

توصلت نتائج الفرضية الثانية إلى وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاه الباحثين نحو مشروع البحث التكويني الجامعي (PRFU) بالجزائر تبعا لمتغير رتبة الباحث (أستاذ، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، طالب دكتوراه)، وجاءت الفروق دالة إحصائيا بين الأساتذة المحاضرين وطلبة الدكتوراه لصالح الأساتذة المحاضرين.

يمكن تفسير وجود الفروق لصالح الأساتذة المحاضرين مقارنة بطلبة الدكتوراه للامتيازات التي يكتسبها الأساتذة حيث إن مشاريع البحث التكويني تدوم أربع سنوات، فلا يكون الأستاذ قلقا من ضيق الوقت، مما يمكن الأستاذ من العمل بكل ارتياح، زد على ذلك أن المشروع يتكون من أعضاء، وبالتالي لن يكون الأستاذ لوحده مسؤولا عن العمل، وإنما بمشاركة الزملاء وطلبة الدكتوراه، بخلاف طلبة

الدكتوراه الذين قد يرون بأن هذا العمل قد يبعدهم عن أطروحة الدكتوراه، خاصة أنهم مطالبون بالمشاركة في الملتقيات الدولية والوطنية، ونشر مقال في مجلة مصنفة، كشرط لمناقشة اطروحاتهم فيظنون أن مشروع البحث قد يقلل من الوقت لديهم، علما أنهم لا يتقاضون مردودا ماديا عنه، كون هذه المشاريع تدخل ضمن تكوينهم في مرحلة الدكتوراه، كما أنه يمكن للأساتذة الانضمام إلى مشروع بحث جديد، عكس الطلبة فلا يمكنهم ذلك لأن انضمامهم لمشروع البحث التكويني الجامعي كان بموجب نجاحهم في مسابقة الدكتوراه، والذي هو بالأساس من أجل تكوينهم ومرافقتهم لمناقشة أطروحاتهم.

خاتمة:

تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمجهودات كبيرة لأجل تشجيع البحوث الجماعية كمشاريع البحث التكويني الجامعي، وتبذل قصارى جهدها لإنجاحها من خلال التعليمات التي تصدر كل سنة لأجل التقليل من الصعوبات التي تعترض إنشاءها، وجاءت هذه الدراسة كتقييم لمشاريع البحث التكويني الجامعي من خلال معرفة اتجاه الأساتذة وطلبة الدكتوراه نحو هذه المشاريع التي توصلت إلى وجود اتجاه إيجابي نحوها، مع وجود فروق في اتجاه الباحثين تبعا لمتغيري صفة الباحث في المشروع (رئيس مشروع، عضو)، ورتبة الباحث (أستاذ، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد، طالب دكتوراه) لصالح الأساتذة المحاضرين، وعليه نرجو من الوزارة الوصية اتخاذ كل التدابير التي من شأنها أن تزيد من فاعلية مشاريع البحث التكويني الجامعي.

توصيات الدراسة:

- العمل على إجراء دورات تدريبية تحث الباحثين على العمل الجماعي.
- تدريب الباحثين على كيفية تكوين الفرق البحثية.
- زيادة تحفيزات أخرى للباحثين لأجل مشاركاتهم الإيجابية في البحوث الجماعية.
- إعادة النظر في التعليمات التي تخص المردود المادي لطلبة الدكتوراه.
- تثمين الجهود المتميزة والتي تحقق نتائج ملموسة وواقعية.

قائمة المراجع:

- آل عبيدان، صفية بنت سعيد؛ الزهراني، نوال ضيف الله؛ آل سماح، ليل سعيد عاشور؛ والخالدي، نورة عوض. (2019). واقع البحث العلمي بمدارس التعليم العام بمحافظة القطيف آمال وتطلعات تحقيقا لرؤية المملكة 2030. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية- 3 (17). 137 -170.
. https://www.ajsrp.com
https://doi.org/10.26389/AJSRP.S190818
- حجال، سعيد. (2021). تأثير فعالية فرق البحث وفق نموذج (T7) على تحسين جودة البحث العلمي في الجزائر دراسة على فرق مشاريع بحث التكوين الجامعي (PRFU) في جامعة خنشلة- الجزائر. *مجلة مجاميع المعرفة*. 7 (1). 477-491.
- حذري، فضيلة؛ بطوش كمال. (2018). أرضيات مشاريع البحث العلمي: نموذجا أرضية cnepru استثمار تكنولوجي بمزايا تفاعلية. *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*. (24). 319- 348.
- حسين، رمضان أحمد عيد. (2007). السياسات البحثية بالجامعات المصرية رؤية تحليلية نقدية. *دراسات في التعليم الجامعي- مصر*. (14). 196- 232. دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/24407.
- الدهشان، جمال علي (2015). نحو رؤية نقدية للبحث التربوي العربي. *نقد وتنوير*. (1). 45- 69.
- الدهشان، جمال علي خليل. (2020). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومعايير تقييمه: *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل*. 3 (1). 53- https://dx.doi.org/10.29009/ijres.3.1.1.117
- طرابلسية، شيراز؛ المقداد، فايز؛ شاهين، ماهر. (2016). تأثير حجم فريق العمل على فعاليته. دراسة حالة على فرق العمل العاملة في مركز البحوث العلمية الزراعية في اللاذقية. *مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية*. 38 (1). 323- 340.
- عابدي، محمد السعيد. (2016). العوامل المؤثرة على الابتكار في مناخ عمل فرق مشاريع البحث الجامعي في الجزائر. *مجلة العلوم الاقتصادية. عمادة البحث العلمي*. 17 (1). 59- 77. http://journals.sustech.edu
- عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد. (1984). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*: دار الفكر العربي.
- كنعان، أحمد علي (2001). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطوره. *مجلة اتحاد الجامعات العربية- الأردن*. (38). 5- 69. دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/18416
- منصة إدارة مشاريع البحث التكوين الجامعي. (2022). *دليل المستعمل للأرضية الرقمية لتسيير مشاريع البحث التكويني الجامعي*. المديرية الفرعية للبحث التكويني، مديرية التكوين في الدكتوراه، المديرية العامة للتعليم والتكوين، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-الجزائر- متاح على:http://www.prfu-mesrs.dz
- ندى، يحيى محمد. (2013). الاحتياجات التدريبية للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في

فلسطين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. 1 (3). 109- 144

- وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر. منشور رقم 02 مؤرخ في 06 جوان 2022. متعلق بإجراءات قبول وتسيير مشاريع البحث التكويني الجامعي. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

- ولد علي، عماد (2019). العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعة العربية الأمريكية. *مجلة الجامعة الأمريكية للبحوث*. 5 (1). 15- 48